القضاة مجد الدين فاجتذبوه إليهم وصار حنفي المذهب ودرس بالمدرسة الإقبالية الحنفية بدمشق وله مشاركة في علوم كثيرة وله يد في النظم ومن قوله .

(قوم يعشقون ذوي اللحى ... لا يسألون عن السواد المقبل) .

(وبمهجتي قوم وإني منهم ... جبلوا على حب الطراز الأول) .

وله أيضا .

(قم اسقنيها وليل الهم منهزم ... والصبح أعلامه محمرة العذب) .

(والسحب قد نثرت في الأرض لؤلؤها ... تضمه الشمس في ثوب من الذهب) .

وقد تقدم عن ابن سعيد له ما يقارب هذا .

وله - C تعالى في كاتب .

(بي كاتب أضمرت في القلب حبه ... مخافة حسادي عليه وعذالي) .

(له صنعة في خط لام عذاره ... ولكن سها إذ نقط اللام بالخال) .

69 - ومنهم أبو محمد القرطبي قال ابن سعيد لقيته بالقاهرة وكأنه لا خبر عنده من الآخرة وقد طال عمره في أكل الأعراض وفساد الأغراض ومما بقي في أذني من شعره قوله .

(رحم ا من لقيت قديما ... فلقد كان بي رؤوفا رحيما) .

(أتمنى لقاء حر وقد أعوز ... بختي كما عدمت الكريما)